

علم اجتماع الفن

المحاضرة: 05

النحت

مقدمة:

عن الفن ليس مقتصرًا على مظهر مبدع بل يمكن أن يكون كذلك محفز قوي للتغير الاجتماعي سواء كان الرسم أو النحت للقطع الفنية المتنوعة في شكلها وقيمها. كما أن النحت يساعد الإنسان على التواصل مع الجزء الأكثر إبداعًا بداخله، وغالبًا ما يكون الفنان من أكثر الناس تواضعًا في العالم وأكثر ارتباطًا بالمجتمع.

- ماهية النحت: هو أحد فروع الفنون التشكيلية التي تنحصر في نوعين فقط هما النحت والرسم أي فن التعبير بالمجسمات.
- النحت بمفهوم عام: هو كل مجسم من عمارة إلى طائرة إلى صاروخ إلى تمثال إلخ.
- النحت بالمفهوم المباشر: هو الفن الذي خلد لنا القيم الحضارية بإمكاناته وخاماته التي عاشت الزمن. كما أن النحت يعتبر أحد أهم الوسائل التي تحدث الزمن لتدعم قدراتنا واعتزازنا بالتراث، الباحث على الاستمرارية في الحياة والقدرة على الابتكار الدائم.

تعريف النحت:

أ) لغة: أي القطع والبري والنشر ويقال نحت النجار الخشب وذلك إذا اقتطع سنه وبراه وذلك في الحجارة لقوله تعالى: "وتحتون من الجبال بيوتا فارهين"

ب) اصطلاحًا: فيدل لفظ النحت على أخذ كلمة واحدة من حروف كلمتين أو أكثر لأن ذلك يشبه بشكل أو بآخر من النحت في الخشب والحجارة أسماء النحويون نحتًا.

- تفريق فن النحت:

فن النحت هو الفن الذي يسعى إلى تد الأفكار، وذلك عن طريق بعض الأشكال التي تكون ثلاثية الأبعاد، كما يتم استخدام بعض الأدوات المساعدة على تجسيد ذلك الفن من بينها: الشمع، الجبس حتى يتم الحصول على شكل المجسم النهائي بمنتهى البراعة.

- مفهوم النحت: هو عبارة عن شكل فني يتم استخدام مواد طينية أو بلاستيكية لصنع أشكال فنية ثلاثية الأبعاد، وهناك عدة أشياء تستخدم في النحت مثل: الطين، الشمع، المعادن، النسيج والزجاج والخشب والمطاط وأي مادة يمكن نحتها أو تشكيلها أو صبغها.

- مفهوم فن النحت: يعرف على أنه فن من فروع الفنون البصرية والأصل في عملية النحت هو إزالة مواد معينة وإضافة مواد أخرى مثل الطين لإنشاء شكل فني معين.

- تاريخ فن النحت: يعتبر فن النحت أقدم من التاريخ المدون حيث عثر العلماء الآثار على عينات من القطع المنحوتة والعظام التي صنعها الإنسان في العصر القديم. أما بدايات تاريخ فن النحت ترجع إلى المجتمع البدائي، حيث كانت المنحوتات بأحجام مستديرة وصغيرة ثم أصبحت تنحت من الأحجار الطينية والخشب والعظام ونقشت فيما بعد على جدران المغارات. ومن أشهر المنحوتات تلك التي وجدت في بلاد الرافدين وبابل وأشور. ثم انتقل فن النحت إلى الرومان والاغريق. وفي العصر البيزنطي ملأت المنحوتات أرجاء المعابد وازدهر في بلدان آسيا الوسطى والشرق القديم.

- أشهر النحاتين: إن فن النحت يحتاج إلى الدقة والموهبة والابداع الفني ويوجد العديد من الفنانين الذين نالوا شهرة واسعة واعتبرت أعمالهم في النحت من الأعمال الفنية الرائعة التي دخلت التاريخ لجمالها وروعها.

ومن أشهر النحاتين على المستوى العالمي:

- ميكل أنجلو (إيطالي)
- محمود مختار (مصر)
- صلاح طاهر (مصر)
- عبد البديع عبد الحي (مصر)
- محمد غني حكمت (العراق)
- أوغست رودان.
- فريدرك أوغست.
- بارتولري (1834-1904)
- نحّات ورسام فرنسي أشهر
- تصميم له تمثال الحرية تم
- إهداؤه لأمريكا 1886

أنواع النحت: يقسم النحت إلى ثلاثة أنواع رئيسية حسب شكل القطعة المنحوتة وهي:

- 1) النحت البارز: يشير هذا النوع من البحث إلى العناصر المنحوتة الموجودة أعلى مستوى.
- 2) النحت الغائر: يكاد يبرز من الخلفية.
- 3) النحت المجسم.

أهداف النحت: فن النحت من الفنون ذات التاريخ العريق وله آثار قيمة بارزة، ولفن النحت أهداف محددة واستخدامات واسعة الانتشار ومن أهمها:

- كان النحت يستخدم قديما من أجل إنشاء المنازل كما نرى في العصور القديمة.
- العمل بالنحت كوظيفة والحصول على مقابل مادي منه، وخاصة في العصور الحديثة حيث أصبح من المهن النادرة فب وقتنا الحالي.
- يستطيع الانسان من خلال فن النحت تفريغ طاقته وأفكاره ويخرجها على شكل أعمال مختلفة ومتميزة.
- يستخدم النحت للتعبير عن الأشياء والأمور المحيطة وعن العادات وهذا ما كان شائعا عند الرومان والفراعنة القدماء.